

لنواصل العمل من أجل إعادة النبض إلى قلب العراق

الجمعة, 25 سبتمبر 2009

نعيمة القصير*

احتفل العالم هذا الاسبوع باليوم العالمي للسلام وهو اليوم الذي تؤكد فيه الأمم المتحدة دورها في تحقيق السلام في دول العالم أجمع وتحديدًا في مناطق النزاع، كما تزامن هذا اليوم مع احتفال العالم الاسلامي والعربي بعيد الفطر السعيد والذي يستذكر فيه المسلمون أهمية التسامح والمحبة ومساعدة الفقراء والمعوزين والدعاء من أجل إحلال السلام .

ليس أفضل من هاتين المناسبتين لإعادة تسليط الضوء على ما يجري في العراق اليوم وقد انهكته الحروب وضحى بأرواح بريئة عدة بلغت عشرات الآلاف. وهي فرصة لتذكير العالم بأن العراق لا يزال يعاني وأن المزيد من الجهود مطلوبة على الصعيد الاجتماعي والفكري والانساني لغرس بذور السلام الدائم. فالسلام هو المناخ الأنسب لتحقيق الحرية ولن يتحقق أبداً بالسلبية والاستكانة بل بالعمل الدؤوب على تحقيق الأهداف الانمائية للألفية التي تعمل الأمم المتحدة جاهدة لتحقيقها .

السلام هو الشعور الحقيقي والمؤكد بالطمأنينة والأمن والصفاء وتحقيقه هو مسؤولية كل فرد منا، ومن اجل ترسيخ هذه القيم تابعت مؤسسات الأمم المتحدة وجميع الأطراف الداعية لإحلال السلام وإعادة اعمار العراق وانعاشه تنفيذ المشاريع والتخطيط لمبادرات تطمح الى هدف واحد وهو تحقيق السلام في العراق وتوفير الأمن للعراقيين بمختلف فئاتهم الاجتماعية وطوائفهم ومواقع سكنهم .

وتركز هذه المبادرات على سيادة القانون والحكم الرشيد ووضع استراتيجيات لتحسين خدمات البنية التحتية كما توائم الأمم المتحدة نشاطاتها مع الخطة الوطنية العراقية موليّة إهتماماً خاصاً بحقوق الإنسان .

في هذا اليوم أناشدكم للمشاركة بدعم هذه المبادرات المبنية على اساس تحقيق السلام والمصالحة في العراق، وبالذات لأن العراق يقف اليوم امام مرحلة مفصلية ويحتاج الى كل ذرة من الطاقة الايجابية والنية الحسنة لنشله من سنين الحروب وسفك الدماء وطي صفحة الماضي والنظر مستقبلاً نحو عراق آمن ومزدهر وقبل كل شيء عراق يحل في قلبه السلام والطمأنينة. فبالارادة القوية والايامن والحوار وضبط النفس والتسامح وانتصار المبدأ سنحقق سوياً السلام والأمان للعراق .

علينا ألا نفقد الأمل في الإنسانية او احداث التغيير ولنسر قدماً من اجل تثبيت حق كل طفل وكل امرأة وكل رجل في العراق للعيش في سلام وأمن وطمأنينة ومحبة .

(نشرت في صحيفة الحياة، الجمعة, 25 سبتمبر 2009)

*مديرة منظمة الصحة العالمية في العراق.